

فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيتي SQ3R
وفكر- زواج - شارك في تنمية مهارة الاستماع لمادة اللغة العربية
لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في قصة الكرك

إعداد

أ.د/ عمر الهويل

جامعة مؤتة

أ/ ضلال ماجد عبد الرحمن الرواشدة

مشرفة تربوية

فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيتي SQ3R

وفكر - زوج - شارك في تنمية مهارة الاستماع لمادة اللغة العربية

لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في قصة الكرك

أ.د/ عمر الهويل وأ/ ضلال ماجد عبد الرحمن الرواشدة*

المخلص:

هدفت الدراسة الكشف عن أثر التدريس باستخدام استراتيجيتي SQ3R و(فكر - زوج - شارك) في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في قصة الكرك. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالباً وطالبة، توزعوا على ثلاث مجموعات: التجريبية الأولى التي درست وفق طريقة استراتيجية (SQ3R)، والتجريبية الثانية التي درست وفق استراتيجية فكر - زوج - شارك، والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية، وتمثلت أدوات الدراسة بدليل المعلمة في استخدام استراتيجية (SQ3R) واستراتيجية فكر - زوج - شارك التي تم إعدادها من قبل الباحثة في وحدتي (مدرستي الأعلى، من أنا) تم التحقق من صدقها، واختبار مهارات الاستماع مكون من (٢١) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تم التحقق من صدقه وثباته، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مهارات الاستماع لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية تعزى إلى طريقة التدريس، لصالح المجموعتين التجريبيتين (استراتيجية (SQ3R) وفكر - زوج - شارك)، وعدم وجود فروق بين المجموعة التجريبية التي درست بطريقة استراتيجية (SQ3R) والمجموعة التجريبية التي درست بطريقة فكر - زوج - شارك. وفي ضوء النتائج الدراسة تم اقتراح عدد من التوصيات، منها: تشجيع معلمات اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى على استخدام استراتيجي (SQ3R)، وفكر - زوج - شارك) لما لها من أثر واضح في الفهم القرائي والاستماع.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (SQ3R)، استراتيجية فكر - زوج - شارك، مهارة الاستماع، طلبة الصف الثالث الأساسي، مادة اللغة العربية.

* أ.د/ عمر الهويل: جامعة مؤتة.

أ/ ضلال ماجد عبد الرحمن الرواشدة: مشرفة تربوية.

المقدمة:

اقرأ ﴿أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١] كانت تلك الايات الكريمة اولى الكلمات التي تلقاها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من الله عز وجل، وهذه الايات تحث على العلم والسعي اليه بشتى السبل والتفكير والتأمل في الحياة، وقد رفع الله قدر العلم والعلماء. ويعتبر التعليم اداة التربية؛ فهو نشاط فعال يستهدف تربية الفرد وتمميته ليكون قادراً على أن يتفاعل بإيجابية ونشاط مع مؤثرات بيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية فيتوافق ويشعر بقدرته ومسؤوليته من التأثير وتأثر فيها وتطويرها (الطراونة، ٢٠٢٢).

وكان لابد للفرد من لغة يعبر بها عن حاجاته الجسدية وحالاته النفسية ونشاطاته الفكرية، وفهم الآخرين وآرائهم وبدونها لا يكون للإنسان كيان في هذا الوجود، وتعد اللغة نظام للتفكير والتعبير والاتصال فهي من العوامل الهامة في نشاط الأمم وتنوع ثقافتها، وتعد اللغة أيضاً عنواناً للرقى والتقدم الحضاري، وضعف اللغة وقوتها معيار تقاس به الثقافة (السواعدة، ٢٠١٨)، وهذا بالنسبة لسائر اللغات، فكيف بلغة سمت وتعاليت، وتعدت حدود البشر والأرض، وتعدت اتصالنا وكتبتنا وكتاباتنا، لتتصل مع السماء؛ فهي لغة الوحي، ولغة الكتب السماوية، ولغة قام اساسها على إيقاعات عميقة هادئة باعثة على التأمل والتدبر، وهي اللغة التي خصها الله سبحانه وتعالى بأن جعلها لغة القرآن الكريم " قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ " (الزمر، ٢٨)، ومن هنا تتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات العالمية بأنها لغة غنية بمفرداتها وتراكيبها تنمو وتتطور باستمرار وهي دقيقة النظام، وقد نالت بنحوها وصرفها، وبيانها ومعانيها، وأساليب تدريسها من الدراسات والبحوث الشيء الكثير لأنها لغة القرآن الكريم. (الخوالدة، ٢٠٢٣).

وللغة فنون ومهارات أربعة: وهي الاستماع والمحادثة، والقراءة، والكتابة، والوشائج قوية بين الاستماع وفنون اللغة الاخرى؛ فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد وقارئ جيد و كاتب جيد والقارئ الجيد، لابد أن يكون مستمعاً جيداً و كاتباً جيداً (الهاشمي والغزاوي، ٢٠٠٥)، ويعد الاستماع من المهارات اللغوية الأربعة المشهورة وهي القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع، والحديث عن هذه المهارات من الناحية التعليمية التربوية كثيرة، والسماع أيضاً هو الوسيلة التي يكتسب من خلالها الطفل لغته الأم من أبويه وبيئته القريبة المحيطة به، ثم يكمل تعلم اللغة نفسها عن طريق المدرسة بعد ذلك، وهذا هو الطبيعي والمنطقي، غير أن الحاصل في عالمنا العربي شيء آخر؛ حيث إن الطفل يكتسب من أبويه وبيئته المحيطة به اللهجة الدارجة اكتساباً

طبيعياً، ثم يعرض عليه أن يتعلم العربية الفصيحة بعد ذلك تعلماً غير طبيعي من خلال المدرسة، وهذه معاناة لكل الاطراف التواصل اللغوي عندنا. (سليمان، ٢٠٢٣)

وبناء على ما تقدم ولمكانة الاستماع المهمة، فقد برزت الحاجة لدراسة هذه المهارة وبناء البرامج، التي تطوّر منها ولا سيما ما تلمسه من اهتمام وزارة التربية والتعليم الاردنية؛ حيث أدرجت درساً مخصصاً للاستماع في جميع الصفوف من التمهيدي ومروراً بالصفوف الثلاثة الأولى حتى الصف العاشر الأساسي؛ ومن لطائف هذا الادراج أن درس الاستماع جاء في بداية كل وحدة دراسية. وهذا يتوافق مع خلق الله للإنسان الذي جعل طاقة السمع الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها فيها، قال تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عِنْدَهُ مَسْئُولاً﴾ (الاسراء، ٣٦).

كان لا بد من استخدام استراتيجيات حديثة تجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية وعنصراً فاعلاً فيها ومن تلك الاستراتيجيات الحديثة استراتيجية روبنسون SQ3R والتي تتكون من خمس خطوات (تصفح-أسأل-اقرأ-سمع-راجع) وهي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة المستخدمة في الفهم القرائي، فمن خلالها يتمكن الطلبة من استيعاب المعلومات المقروء بشكل جيد وبواسطتها يستطيعون ترتيب أفكارهم، ويميزون بين المعلومات المهمة التي يقرؤونها من المعلومات الأقل أهمية، ويعينهم على ترسيخ ما يقرؤونه لفترة طويلة، وتجعل الطلبة أكثر إبداعاً وحيوية في حصص القراءة (الحارثية، ٢٠١٨).

وتظهر كذلك استراتيجية (فكر - زوج - شارك) كأحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد على حركة وتفاعل ومشاركة الطلبة في الأنشطة التعليمية، والتي تهدف إلى تنشيط وتحسين ما لدى المتعلم من معارف وخبرات سابقة (الرشيدي، ٢٠١٦).

لذلك جاءت هذه الدراسة من أجل الكشف عن فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيتي SQ3R وفكر - زوج - شارك في تنمية مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثالث الاساسي في قسبة الكرك.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال عملها كمشرفة تربوية ومدرية في وزارة التربية والتعليم عدم الاهتمام بمهارة الاستماع في اللغة العربية وعدم التنوع في استراتيجيات التعلم النشط لدى المعلمين وكان لا بد من البحث في فاعلية استراتيجيات جديدة تحفز قدرة المتعلم اللغوية في اللغة العربية، وتعمل على تنمية مهارة الاستماع، ومن أجل ذلك كله جاءت الدراسة الحالية محاولة التعرف على فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيتي SQ3R وفكر زوج شارك في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الاساسي في قسبة الكرك.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في متوسطات أداء طلبة الصف الثالث الأساسي في مهارة الاستماع في مادة اللغة العربية تعزى لاستراتيجية التدريس (SQ3R، فكر - زوج - شارك، والطريقة الاعتيادية).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر التدريس باستخدام استراتيجيتي SQ3R وفكر - زوج - شارك في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: تقديم إطار نظري حول استراتيجيتي SQ3R وفكر - زوج - شارك في تدريس مادة اللغة العربية؛ ليستفيد منه المختصون التربويون والباحثون ولتطوير الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس

- الأهمية التطبيقية: تفيد القائمين على العملية التعليمية في الأردن بتقديم نموذج إجرائي لاستخدام استراتيجيتي SQ3R وفكر - زوج - شارك في تنمية مهارات الاستماع نحو التعلم في محث اللغة العربية، وقد تفيد معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، حيث تقدم لهم استراتيجية حديثة لتحسين مستوى مهارة الاستماع ورفعته لدى طلبتهم، وقد تفتح الدراسة آفاقاً جديدة للباحثين في هذا المجال، وأخيراً توجه المشرفين التربويين لعقد ورشات تدريبية لتمكين المعلمين من استخدام استراتيجيتي SQ3R وفكر - زوج - شارك في دروس القراءة لتحسين مهارة الاستماع.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية التربية والتعليم لقسبة الكرك.

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدرسة الثنية الأساسية المختلطة التابعة لمديرية التربية والتعليم في قسبة الكرك.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2024

- المحددات الموضوعية: تقتصر الدراسة على تدريس وحدتين دراسيتين من كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي/ الفصل الأول باستخدام استراتيجيتي SQ3R وفكر - زوج - شارك.

التعريفات الإجرائية:

- تتعامل الدراسة مع المفاهيم والمصطلحات الآتية:
- **استراتيجية SQ3R اصطلاحاً:** هي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة يطلق عليها نظام الخطوات الخمس للقراءة عربياً، وهي من الاستراتيجيات التي تسهم في زيادة الفهم والاستيعاب لدى الطلبة، وتتضمن خطوات الخمس التصفح، طرح الاسئلة، القراءة، الاسترجاع، المراجعة (المعلوي، ٢٠١٩).
 - **وتعرف إجرائياً:** خطة شاملة تضم مجموعة من الخطوات التدريسية القرائية المنظمة والمتتالية التي تعتمد على استخدام الأنشطة العقلية في فهم النصوص الأدبية، حيث تؤدي هذه الخطوات الى مشاركة الطلبة وتفاعلهم لغرض الفهم القرائي وتتضمن هذه الاستراتيجية خمس خطوات:-التصفح، طرح الاسئلة، القراءة، الاسترجاع، المراجعة.
 - **استراتيجية فكر - زواج - شارك اصطلاحاً:** هي احدى استراتيجيات التعلم التعاوني النشط حيث تستخدم لتنشيط ما لدى الطلبة من معرفة سابقة للموقف التعليمي، فبعد أن يتم بشكل فردي التأمل والتفكير لبعض الوقت يقوم كل زوج من الطلبة بمناقشة أفكارهما لحل مشكلة ما، ثم يشاركا زوج آخر من الطلبة بمناقشتهم حول نفس الفكرة وتسجيل ما توصلوا اليه جميعا ليمثل فكرةً واحدًا للمجموعة في حل المشكلة. (عبد السلام، ٢٠٢١).
 - **وتعرف إجرائياً:** هي استراتيجية تعطي المتعلم فرصة للتأمل مع نفسه ثم مع زملائه قبل الاجابة ومن ثم التعاون والمشاركة في الأفكار.
 - **مهارة الاستماع اصطلاحاً:** عرفتها"هي قدرة لغوية تعمل على جذب انتباه الطلبة في المراحل الدراسية الى مادة متنوعة من الموضوعات الشيقة للتفاعل معها تمارس بإتقان وبأداء مميز، لتنمية الجوانب المهارية والمعرفية والوجدانية"(السواعد، ٢٠١٨).
 - **مهارة الاستماع إجرائياً:** هي فن ومهارة وقدرة لغوية مكتسبة من خلال القصد والادارة تمكن الطلبة من الانتباه الجيد والفهم المسموع واستيعابه وتحليله وتفسيره وتقويمه والحكم عليه.
 - **كتاب اللغة العربية:** هو الكتاب الذي أقرته وزارة التربية والتعليم في الأردن، بموجب قرار مجلس التربية والتعليم لطلبة الصف الثالث الأساسي للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ الطبعة الثانية، ولا زال معمولاً به حتى الوقت الحالي.
 - **الصف الثالث الأساسي:** يمثل السنة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، حيث يبلغ متوسط أعمارهم في هذا الصف ثمان سنوات.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

- استراتيجية SQ3R : وضع هذه الاستراتيجية فرانس بول روبنسون (١٩٦٤) وهي تقنية مهنية للقراءة وتساعد على تنظيمها الى وحدات التحكم فهي تساعد على تحسين الفهم (Aburn University,2002)، وقد تم تصميم هذه الاستراتيجية لتعريف المتعلم للمواد و تسهيل فهمهم لها وتركز هذه الاستراتيجية على اهمية المراجعة النشطة وبذلك يكون تخزين المعلومات ليس فقط في الذاكرة القصيرة المدى وإنما تبقى في الذاكرة الطويلة المدى، فهي من الاستراتيجيات التي تركز على القراءة السريعة وتدوين الملاحظات فالقراء الفاعلون يقرؤون بفاعلية وعندما يقرأون فإنهم يعرفون جيداً ماذا يقرؤون وكيف يبحثون عما يقرؤونه ويربطون المعارف السابقة بالمعارف الجديدة ويسألون عما يقرؤون.

وتتبع استراتيجية SQ3R خطوات مختصرة في (امسح (تصفح) - أسأل-أقرأ- أسمع- راجع)، وتتضمن هذه الاستراتيجية الحروف الآتية:

١ - **الحرف (S):** هو الحرف الأول لكلمة (Survey)، وتعني الفاء نظرة عامة على النص، وفي هذه الخطوة يضع المتعلم مخططاً تمهيدياً للمعلومات التي يتضمنها النص، وكيفية سيره في قراءة هذه المعلومات.

٢ - **الحرف (Q):** وهو الحرف الأول من كلمة (Question)، وتعني طرح الأسئلة، مع توقع المتعلم على الحصول على إجابات عن هذه الأسئلة، مما سيقراءه ضمن موضوع الدرس.

٣ - **الحرف (R٣):** يتفرع هذا العنصر الى ثلاث كلمات، كل واحدة منها تبدأ بالحرف (R)، لذلك اخذت مصطلح (R٣).

وحرف (R) الأول هو اول حرف من كلمة (Raad)، أي اقرأ، وفيها يحاول المتعلم خلال القراءة الإجابة عن الأسئلة التي صاغها في الخطوة السابقة.

أما الحرف (R) الثاني فهو الحرف الأول من كلمة (Recito)، أي سمع، وفيها يحاول المتعلم بتأنٍ شديد أن يجيب بصوت عالٍ عن الأسئلة التي اثارها في الخطوة الثانية.

ويمثل الحرف الثالث (R) اول حرف من كلمة (Review)، أي راجع، وفيها يراجع المتعلم المادة بتكرار الأجزاء المهمة من النص، بهدف التحقق من صحة الإجابات التي أعطاه.

وتمتاز استراتيجية (SQ3R) في أنها يمكن استخدامها في أغلب مواد التعلم، ما عدا المواد الرقمية كالرياضيات، فهي تمتاز ببساطة إجراءاتها وسهولة تطبيقها، كما تنمي الاعتماد على النفس في عملية التعلم، والقدرة على القراءة الفاحصة والناقدة لدى المتعلم، وتسهل عملية

استيعاب المقروء، وتساعد على تثبيته في الذهن، وتجعل المتعلم أكثر فاعلية ونشاطاً في عملية التعلم، كما أنّ لها بعداً نفسياً للمتعم، إذ يشعر بأنه سيد الموقف، وأن باستطاعته ان يلم بموضوع الدرس دون أن يشكك بمعلوماته (محمود والطائي، ٢٠١٩).

وأشارت (يوسفاني، ٢٠٢١) إلى الأهمية التربوية لاستراتيجية SQ3R في أنها تجعل القراءة عملية نشطة مما يساعد على زيادة انتباه القارئ وتحسين تذكركه، وتسهل عملية استيعاب المقروء وتثبيته في الذهن، وتدريب المتعلم على أن يعرف ما يجري من عمليات أثناء التعلم، وتنمي قدرته على تذكر المعلومات التي يقررها، وتجعل المتعلم أكثر فاعلية ونشاطاً في عملية التعلم، وتنمي قدرة المتعلم الاعتماد على نفسه في عملية التعلم.

استراتيجية فكر - زوج-شارك:

استراتيجية (فكر - زوج - شارك) هي: تفاعل لفظي ما بين طالبين أو أكثر، وتتيح لهم فرصة معالجة سريعة للمحتوى الدراسي الذي سيتعلمه الطلبة، وهي ليست مجرد تنشيط للمعلومات السابقة، بل كذلك الاحتفاظ بها في العقل، لبناء عادات أخرى أثناء الدرس وبعده (الازيرجاوي، ٢٠١٤).

فضلاً عن إنها تدمج الطلبة جميعهم في وقت واحد وتمنحهم الفرصة للتفكير بالسؤال المطروح، ومشاركة الأفكار والمعلومات مع الشريك، إذ يكون الطلبة أكثر استعداداً للإجابة بعد حصولهم على فرصة مناقشة أفكارهم مع زملائهم في المجموعة.

وتمتاز استراتيجية فكر - زوج - شارك بأنها سهلة الدمج في الدروس، لعدم احتياجها الى مواد محددة، لتطبيقها، وتجعل الطلبة يندمجون آخرين، وتساعد في تطوير مهارات الطلبة وقدراتهم على مناقشة الأفكار وربطها، ويمكن استعمالها مع مراحل عمرية مختلفة، من أطفال وياافعين، أو مع البالغين وكذلك مع ذوي الحاجات الخاصة، ولا تحتاج الى وقت طويل في تنفيذ خطواتها (عيسوي، ٢٠١٩).

وتتبع هذه الاستراتيجية خطوات في تنفيذها كما يلي(عطية، ٢٠١٤):

- التفكير: تعد هذه الخطوة ردة فعل طبيعية، عندما يطرح المعلم سؤالاً على الطلبة، ثم يعطيهم وقتاً للتفكير الصامت بالسؤال والمطلوب من كل طالب في هذا الوقت، التركيز والتفكير بهدوء، ثم تسجيل إجاباتهم وملاحظاتهم لتوضيح افكارهم
- المزوجة: يطلب المعلم من الطلبة التحول كل الى شريكه في المجموعة ليتشاركوا بما فكروا فيه.

- المشاركة: يطلب المعلم من المجموعات أن يشتركوا مع الصف كله فيما قاموا بمناقشته بينهما بحيث تنتقل الممارسة الفاعلة من زوج الى زوج وتستمر حتى يتاح لربع الأزواج أو نصفهم الفرصة لعرض ما فكروا فيه، وما توصلوا اليه.

مهارة الاستماع:

تعد مهارة الاستماع من أهم المهارات التي تسهم في تكوين شخصية الفرد والمتعلم وعليها تقوم مهارات الكلام والقراءة والكتابة، وإتقان الفرد لها يعتمد على مستوى إتقانه لمهارة الاستماع (سليمان، ٢٠٢٣)، ويعرف الاستماع على أنه "عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع تشترك فيه الأذن والدماغ، إذ تستقبل الأذن الأصوات وتنتقل الاحساسات الناتجة عنها إلى الدماغ فيحللها ويترجمها إلى دلالاتها المعنوية في ضوء المعرفة السابقة لدى المستمع (عطية، ٢٠٠٨).

وتكمن أهمية الاستماع في أنها أداة نقل التراث الثقافي والحضاري للأمم والشعوب، وأداة مهمة من أدوات الاستماع إلى القرآن الكريم، ومحاولة الفكر والتكبير في معاليه، فتعلم اللغة بصفة عامة لا يمكن أن يتحقق على الوجه الأساسي إلا بالتكتمن من مهارات الاستماع، كما أنها أداة فعّالة من أدوات التحصيل والاستيعاب، ولتحقيق اتصال فعال مع الآخرين ووسيلة مهمة لاكتساب الخبرات، والمعارف، وإتقان المهارات (السواعدة، ٢٠١٨).

ويمكن من خلال تنمية مهارة الاستماع استخلاص آداب الاستماع، وفهم مضمون ما استمع إليه، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة به، واستخلاص الفكرة العامة للمادة المسموعة، أو وضع عنوانا للقصة، وترتيب الأحداث والأفكار حسب ورودها في النص الذي استمع إليه، وتمييز الشخصيات الرئيسية في القصة أو المسرحية التي استمع إليها، والتمييز بين الحقيقة والخيال في ما استمع إليه، وبهذا يصبح المتعلمين قادرين على استخلاص الفكرة الرئيسية من الأفكار والحقائق والمفاهيم في المادة المسموعة والتفريق بينهما وبين كر الشوية أو الجزئية (مذكور، ٢٠١٠).

ويمكن تصنيف مهارة الاستماع إلى عدد من التصنيفات (مذكور، ٢٠٠٧؛ هندي، ٢٠١٢؛

عطية، ٢٠٠٦):

- التمييز السمعي: والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات متعددة كتعرف الأصوات المختلفة في البيئة، وتمييز الصفات المتعلقة بالأصوات، وتحديد مصدر الصوت، واستخلاص المعنى من نغمة الصوت مثل: هادئ- مرتفع، ومحاكاة الأصوات المختلفة، ونطق الحروف وقراءة

الكلمات والجمل المسموعة بصورة صحيحة، وإضافة الكلمة الناقصة من عنده ليكون جملة مفيدة، واستكمال الفراغات في الجمل المنطوقة بكلمات ملائمة من المسموع.

- **التصنيف:** والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات متعددة، مثل: ربط الأصوات بالصور، وذكر كلمات تدل على أصوات، مثل: رئين، صياح، وذكر كلمات تبدأ بالحرف نفسه المعطى (شفويًا)، وذكر كلمات تشمل الحرفين المعطيين شفويًا إما في بداية أو في آخرها، والربط بين الكلمات والصورة التي بالحرف في نفسه، وتكوين كلمة من مجموعة من أصوات الحروف، والاستعانة بالإرشادات الصوتية للسياق على الفهم، وذكر الحاسة التي ترتبط بالكلمة أو الجملة، ويستبعد غير المناسبة من مجموعة كلمات مسموعة
- **مهارة استخلاص الفكرة الرئيسية:** والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات متعددة، مثل: ذكر عنوان مناسب للقصة أو اللص التي تحكي له، وتلخيص النص في جملة أو جملتين، واستخلاص الأفكار الرئيسية من المتحدث به، وتلخيص الكلام المنطوق، والاستماع إلى بعض برامج التلفاز، ثم يتحدث عن أهم أفكارها، وتحديد فكرة كل جزء من النص المسموع، ورسم حدث في جزء من القصة.
- **مهارة التفكير الاستنتاجي:** والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات متعددة، مثل: استخلاص المعنى من نغمة الصوت، والتوصل إلى المعنى من الكلام المتحدث به، واستخلاص معنى الكلمة من سياق الجملة، واستخلاص الأفكار الرئيسية من الموضوع المتحدث به، والتنبؤ بالنتائج؛ نتيجة الاستماع إلى أحداث متسلسلة، وإكمال قصة مفتوحة النهاية، واستخلاص المعلومات المهمة مما يسمع، والتوصل إلى وجهة نظر المتكلم.
- **مهارة الحكم على صدق المحتوى:** والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات متعددة، مثل: تعرف التناقضات في الموضوع، وتطبيق قواعد الاستماع على المتحدث، وذكر أسباب تفضيلية لقصة معينة سمعها، واستخلاص الجملة التي لا ترتبط بالنص، والحكم على شخصيات القصة التي سمعها في ضوء معايير محدد.
- **مهارة تقويم المحتوى:** والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات متعددة، مثل: تقويم الكلام المنطوق من عدة نواح، مثل الأسلوب ودقة المعلومات، ومستوى الالقاء، والتفريق بين الأحكام الشخصية للمتكلم والحقائق، والاستماع إلى بعض برامج التلفاز أو الإذاعة وتقويمها، ووصف مشاعر المتحدث، ونقد طريقة التعبير عن المعنى المطلوب من حيث صحة العبارة، وجودة الصوت، والمشاعر المطلوبة بالاستماع إلى تسجيل لصوته أو لصوت زمان، والتمييز بين الخيال والواقع.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

أولاً- الدراسات التي تناولت فكر-زواج-شارك:

أجرت (Pamangkas, 2019) دراسة سعت الى فحص نظرية التعلم والتكوين التعاوني المتكامل (CIRC) والاستقصاء والسؤال والقراءة والمسح والمراجعة (SQ3R)، واستخدمت هذه الدراسة تقنية eksperiment، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الرابع من مدرسة المحمدية جوننجبرينج، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق كبير في التأثير بين أسلوب القراءة والتكوين التعاوني المتكامل (CIRC) وفئة التحكم، ويوجد فرق في التأثير بين تعلم قراءة مراجعة قراءة (SQ3R) وفئة السياق في تعلم مهارات القراءة والفهم، وهناك تأثير لاستخدام أسلوب CIRC و SQ3R في قراءة مهارة الفهم.

هدفت دراسة (الرشيد، ٢٠٢٠) إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية (SQ3R) في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات ضعيفات السمع في المرحلة المتوسطة، وتم استخدام منهج دراسة الحالة الواحدة المتمثل في تصميم التقصي المتعدد مع ثلاث طالبات تتراوح أعمارهن ما بين (١٥-١٨) سنة، وتم استخدام نسبة الإجابات المكتوبة الصحيحة لعدة أسئلة حول مهارات الفهم القرائي لتقييم فعالية الاستراتيجية، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية (SQ3R) في تحسين مهارات الفهم القرائي مع جميع المشاركات.

هدفت الدراسة (الحارثي، ٢٠٢٠) التحقق من فاعلية إستراتيجية روبنسون SQ3R في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لطالبات الصف الثامن الأساسي، واختبارا للفهم القرائي، ودليلا للإستراتيجية. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطالبات فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى خمس مستويات للفهم القرائي. وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين فى المستويين التفسيري، والتذوقى.

وفى دراسة عنادى(Andini,2022) التى هدفت الى وصف تنفيذ SQ3R فى تدريس الفهم القرائي وتحديد استجابات الطلبة تجاه تنفيذ SQ3R. استخدم هذا البحث دراسة حالة نوعية أجريت فى MA Al Khairiyah Pipitan. تضمنت فصلاً واحداً من الصف الحادى عشر يتكون من ١٧ طالباً. تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة والتوثيق. تم تحليل

البيانات من الأدوات الثلاثة نوعياً. أظهرت نتائج هذا البحث أن تطبيق SQ3R ساعد الطلبة على فهم النصوص الإنجليزية. كما استجاب الطلبة لتنفيذ SQ3R بشكل إيجابي. ركزوا أثناء قراءة النصوص الإنجليزية باستخدام SQ3R. كما كانوا مهتمين ومتحمسين للقيام بالمهام. بالإضافة إلى ذلك، ساعدهم SQ3R على كتابة أسئلة من النصوص، وإعادة كتابة المعلومات بكلماتهم الخاصة، وكتابة تقرير أو ملخص عن النصوص، واثناء مفرداتهم. فى الختام، ساعدت SQ3R الطلبة في قراءة النصوص الإنجليزية. لذلك، يوصى بتطبيق SQ3R في تدريس الفهم القرائي.

ثانياً- الدراسات التي تناولت فكر - زواج- شارك:

أجرت (الازيرجاوى، ٢٠١٤) دراسة هدفت تعرف اثر استراتيجية (فكر-زواج - شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، تكونت عينة الدراسة من (٤٧) طالبة، واطهرت النتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية في مادة اللغة العربية.

هدفت دراسة (عوض، ٢٠١٦) الكشف عن فاعلية استراتيجية (فكر -زواج -شارك) في تحصيل قواعد اللغة العربية وتحسين مهارات التواصل الشفوي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالبة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل قواعد اللغة العربية ومهارات التواصل الشفوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة (AL Ebadi,2019) إلى قياس اثر استراتيجية التفكير الزوجي المشترك على تطوير مهارات الكتابة لدى طلبة اللغة الانجليزية لغة أجنبية العراقيين، وتكونت عينة الدراسة من (٣١) طالبة من متوسطة زرقاء اليمامة للبنات، وتبين أن هناك تاثير واضح لهذه الاستراتيجية على تطوير مهارة الكتابة لدى الطلبة وتحسين درجاتهم من الامتحان الاول الى الثالث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت بعض الدراسات السابقة مثل (الرشيدى، ٢٠٢٠)، ودراسة (الحارثى، ٢٠٢٠) التي قامت على استراتيجية SQ3R عن تحسن واضح، ونتائج مرضية فى تنمية المهارة الفهم القرائي، و وجود عدد من الدراسات التي تناولت استراتيجية فكر - زواج- شارك التي اتفقت مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وبعض أدوات الدراسة.

وما تتميز به الدراسة الحالية محاولتها البحث في أثر استخدام استراتيجيتي SQ3R وفكر- زوج- شارك في تنمية مهارة الاستماع في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث، وبذلك تختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث هدفها، وقد استفادت الباحثة من خلال اطلاعها على مجموعة الدراسات السابقة في تحديد المنهج الذي ستستخدمه وهو المنهج شبه التجريبي، وفي كيفية بناء اختبار لقياس مهارة الاستماع.

المنهجية والتصميم:

- **منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعات المتكافئة، من خلال اختيار ثلاث مجموعات منها مجموعتين تجريبيتين، الأولى: درست المادة التعليمية باستخدام SQ3R، والثانية: درست المادة باستخدام فكر-زوج-شارك، ومجموعة ضابطة درست المادة التعليمية ذاتها باستخدام الطريقة الإعتيادية.

- **أفراد الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من طلبة الصف الثالث الأساسي بالمدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة الكرك، حيث بلغ حجم العينة المختارة (١٠٠) طالباً وطالبة في مدرسة الثنية الأساسية المختلطة موزعين إلى ثلاث مجموعات: التجريبية الأولى التي درست وفق طريقة SQ3R والبالغ عددهم (٣٣) طالباً وطالبة، والتجريبية الثانية التي درست وفق فكر-زوج-شارك والبالغ عددهم (٣٤) طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الإعتيادية والبالغ عددهم (٣٣) طالباً وطالبة، وتم تسمية مجموعات الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة تم إعداد اختبار لمهارات الاستماع في وحدة (سعادة في العطاء)، وكذلك تم تصميم دليل للمادة التعليمية للوحدتين (من أنا، مدرستي الأمل) وفق طريقة SQ3R وطريقة فكر- زوج- شارك.

أولاً- اختبار مهارات الاستماع:

لإعداد اختبار مهارات الاستماع في صورته الأولية قامت الباحثة بإتباع الخطوات الآتية:
- **تحديد الهدف من اختبار مهارات الاستماع:** يهدف الاختبار إلى قياس مستوى مهارات الاستماع القبلي والبعدي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في قصبة الكرك في الوحدة (سعادة في العطاء) في مادة اللغة العربية.

- تم تحليل المادة التعليمية وتحديد مهارات الاستماع والتي اشتملت على المهارات الستة، وهي (التمييز السمعي، التصنيف، استخلاص الأفكار، التفكير الاستنتاجي، الحكم على صدق المحتوى، تقويم المحتوى).
- تحديد نوع مفردات الاختبار: تم إعداد اختبار مهارات الاستماع في محتوى الوحدة (سعادة في عطاء) من نوع الاختيار من متعدد، حيث يتكون كل سؤال من أربعة بدائل.
- إعداد جدول مواصفات اختبار مهارات الاستماع: تم بناء جدول المواصفات في ضوء الأهمية والوزن النسبي لكل موضوع ولكل مجال من مجالات الأهداف السلوكية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١) جدول مواصفات اختبار مهارات الاستماع

في الوحدة (سعادة في العطاء) للصف الثالث الأساسي

المجموع	المستويات العقلية العليا (٢١%)	تطبيق (٩%)	فهم (٣٥%)	تذكر (٣٥%)	الأهداف المحتوى
٢٣	٥	٢	٨	٨	سعادة في العطاء

- بناء فقرات الاختبار: وفقا لتحليل المحتوى وجدول المواصفات فقد تم إعداد الاختبار في صورته الأولية مكوناً من (٢٣) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.
- التحقق من الصدق الظاهري للاختبار (Face validity): قامت الباحثة بعرض اختبار مهارات الاستماع على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة مؤتة ووزارة التربية والتعليم ، وبعد تعريفهم بموضوع البحث والهدف من إعداد الاختبار طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صحة مفردات الاختبار من الناحية اللغوية، ومناسبة الفقرات لخصائص الفئة المستهدفة من الاختبار، ومدى انتماء الفقرات للمجالات المعرفية، واقتراح ما يروونه مناسباً من حذف أو تعديل، حيث تم حذف سؤالين، وتعديل بعض البدائل في بعض الأسئلة، وإعادة صياغة بعض الأسئلة بناءً على ملاحظات المحكمين، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٢١) فقرة.

التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الاستماع:

- للتحقق من مناسبة الاختبار للفئة المستهدفة؛ قامت الباحثة بتطبيقه على ذات العينة الاستطلاعية المؤلفة من (٢٥) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها وذلك من أجل حساب معاملات الصعوبة والتمييز.
- معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار مهارات الاستماع: تم حساب معاملات الصعوبة والتمييز لإجابات الطلبة على أسئلة الاختبار المطبق على العينة الاستطلاعية، حيث تراوحت قيم معاملات الصعوبة لاختبار مهارات الاستماع بين (٠.٣٢ - ٠.٧٢)، وتراوحت

قيم معاملات التمييز بين (٠.٣٣ - ٠.٧٥)، وتعد القيم المحسوبة لمعاملات الصعوبة التمييز للاختبار مقبولة تربويًا.

- **ثبات اختبار مهارات الاستماع:** للتحقق من ثبات الاختبار قامت الباحثة باستخدام طريقة تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار (Test-Retest) من خلال تطبيقه على ذات العينة الاستطلاعية المؤلفة من (٢٥) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وبعد مرور أسبوعين من زمن التطبيق الأول قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار على نفس الطلبة مرة أخرى، وتم التحقق من ثبات الأداة من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق، والجدول التالي يبين معاملات الثبات لمهارات اختبار مهارات الاستماع.

جدول (٢) معاملات الثبات لمهارات اختبار مهارات الاستماع

الرقم	المهارة	أرقام الفقرات	معامل ارتباط بيرسون
١	التمييز السمعي	١,٣,٨,١٥,١٨	٠.٧٩
٢	التصنيف	٧,٩,١٣,١٤,١٦,٢٠	٠.٨٠
٣	استخلاص الأفكار	٢,١١,١٧	٠.٧٧
٤	التفكير الاستنتاجي	٦,١٢	٠.٧٦
٥	الحكم على صدق المحتوى	٨	٠.٨٣
٦	تقويم المحتوى	٤,٥,٢١	٠.٨٤
	الكلية	(٢١-١)	٠.٨١

يتبين من الجدول أن معاملات الثبات لمهارة (التمييز السمعي) بلغ (٠.٧٩)، ولمهارة (التصنيف) بلغ (٠.٨٠)، ولمهارة (استخلاص الأفكار) بلغ (٠.٧٧)، ولمهارة (التفكير الاستنتاجي) بلغ (٠.٧٦)، ولمهارة (الحكم على صدق المحتوى) بلغ (٠.٨٣)، ولمهارة (تقويم المحتوى) بلغ (٠.٨٤)، وبلغ معامل الثبات لاختبار مهارات الاستماع على المستوى الكلي (٠.٨١) وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

- **تعليمات اختبار مهارات الاستماع:** تم وضع مجموعة من التعليمات للطلبة بهدف توضيح الغرض من الاختبار وطريقة التعامل معه وتوضيح ذلك للطلبة، وقد تأكدت الباحثة من ذلك من خلال سؤال الطلبة خلال التطبيق عن أي غموض أو صعوبة في فهم تعليمات الاختبار، حيث أظهرت جميع الطلبة في العينة الاستطلاعية رأيهم بأنها واضحة.

- **تصحيح اختبار مهارات الاستماع:** تم تحديد درجة واحدة ولكل إجابة صحيحة لكل مفردة من مفردات الاختبار وبذلك تكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها على الاختبار (٢١) درجة وأدنى درجة (٠).

- زمن اختبار مهارات الاستماع: تم حساب تأدية زمن الاختبار التحصيلي عن طريق حساب المتوسط الحسابي لزمن تقديم العينة الاستطلاعية، فكان زمن متوسط المدة الزمنية التي استغرقها أفراد العينة الاستطلاعية (٤٥) دقيقة حسب القانون التالي (الضامن، ٢٠٠٧):

$$\text{زمن إجابة أول خمس طلاب} + \text{زمن إجابة آخر خمس طلاب} = \text{زمن إجابة الاختبار} = \frac{265 + 185}{10} = 45 \text{ دقيقة}$$

ثانياً- دليل المادة التعليمية وفق SQ3R وفكر-زواج-شارك:

- قامت الباحثة بإعداد دليل لتدريس الوحدات المختارة (مدرستي الأهل، من أنا؟) باستخدام استراتيجيتي SQ3R وفكر-زواج-شارك، متبعة الباحثة الخطوات السليمة لإعداد الدليل.
- إجراءات الدراسة:** اتبعت الدراسة الإجراءات التالية:
- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بمتغيرات الدراسة من خلال العودة إلى الكتب المتخصصة والبحوث والدراسات السابقة.
 - الاطلاع على مناهج اللغة العربية للصف الثالث الاساسي وكراسة المتعلم وتحدد الوحدات الدراسية (من أنا؟، مدرستي الاحلى).
 - تضمن الدليل مقدمة توضح نبذة للمعلم عن استراتيجيتي SQ3R وفكر-زواج-شارك والخطوات المتبعة لكل استراتيجية وأيضاً ارشادات للمعلم لكيفية تدريس الاستراتيجيات.
 - يشتمل الدليل على تحليل محتوى لكل وحدة دراسية وأيضاً النتائج العامة والخاصة واجراءات سير الدرس وفقاً لكل استراتيجية.
- التكافؤ بين مجموعات الدراسة:** تم التحقق من وجود التكافؤ بين مجموعات الدراسة الثلاثة في اختبار مهارات الاستماع لطلبة الصف الثالث الاساسي في قسبة الكرك في مادة اللغة العربية من خلال استخدام تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة القبليية، والجدول (٤) نتائج تحليل التباين الأحادي قبل البدء بتطبيق الدراسة.

فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيتي SQ3R وفكر-زواج-شارك في تنمية
مهارة الاستماع لمادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في قسبة الكرك

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الثالث الأساسي
في اختبار مهارات الاستماع في التطبيق القبلي

الاختبار	المجموعة	الاختبار القبلي	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
الاستماع	SQ3R	1.43	10.88
	فكر-زواج-شارك	1.65	10.88
	المجموعة الضابطة	1.27	10.67

لوحظ من الجدول وجود فروق ظاهرية بسيطة بين المتوسطات الحسابية لمجموعات
الدراسة الثلاثة، ولفحص دلالة هذه الفروق، تم استخدام تحليل التباين الأحادي.

الجدول (٤) نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص التكافؤ بين مجموعات الدراسة
على اختبار مهارات الاستماع في التطبيق القبلي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اختبار مهارات الاستماع	بين المجموعات	1.012	2	0.506	0.238	0.789
	داخل المجموعات	206.378	97	2.128		
	الكل	207.390	99			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في
اختبار مهارات الاستماع القبلي بين مجموعات الدراسة الثلاثة، وذلك يعني أن المجموعات
الثلاثة متكافئات قبل البدء بتطبيق الدراسة.

متغيرات الدراسة: تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

١. **المتغير المستقل (Independent Variable):** طريقة التدريس ولها ثلاثة مستويات:
التدريس باستخدام SQ3R، التدريس باستخدام فكر-زواج-شارك، الطريقة الاعتيادية.

٢. **المتغير التابع (Dependent Variable):** ويشمل: مستوى مهارات الاستماع.

المعالجة الإحصائية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام تحليل
التباين الأحادي متعدد الاتجاهات (MANCOVA)، وحجم الأثر (مربع ايتا)، والمقارنات
البعديّة (شفيه) للإجابة عن سؤال الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات:
عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى
($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة
العربية تُعزى لطريقة التدريس (SQ3R، فكر-زواج-شارك، الاعتيادية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الثالث الأساسي في اختبار مهارات الاستماع، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء طلبة الصف الثالث الأساسي في اختبار مهارة الاستماع

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		المجموعة	المهارة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
33	0.181	4.726	1.15	4.73	0.67	3.73	التجريبية الأولى (SQ3R)	التمييز السمعي
34	0.179	4.884	1.17	4.88	0.85	3.94	التجريبية الثانية (فكر-زواج-شارك)	
33	0.181	3.666	0.69	3.67	0.89	3.79	المجموعة الضابطة	
33	0.180	4.846	1.20	4.85	0.56	3.42	التجريبية الأولى (SQ3R)	التصنيف
34	0.177	4.855	1.05	4.85	0.85	3.38	التجريبية الثانية (فكر-زواج-شارك)	
33	0.180	3.516	0.80	3.52	0.50	3.39	المجموعة الضابطة	
33	0.095	2.450	0.67	2.45	0.48	1.33	التجريبية الأولى (SQ3R)	استخلاص الأفكار
34	0.093	2.357	0.49	2.35	0.65	1.38	التجريبية الثانية (فكر-زواج-شارك)	
33	0.094	1.334	0.48	1.33	0.55	1.36	المجموعة الضابطة	
33	0.088	1.639	0.49	1.64	0.52	0.73	التجريبية الأولى (SQ3R)	التفكير الاستنتاجي
34	0.087	1.589	0.50	1.59	0.50	0.76	التجريبية الثانية (فكر-زواج-شارك)	
33	0.088	1.178	0.53	1.18	0.39	0.82	المجموعة الضابطة	
33	0.075	.785	0.42	0.79	0.50	0.39	التجريبية الأولى (SQ3R)	الحكم على صدق المحتوى
34	0.074	.822	0.39	0.82	0.49	0.38	التجريبية الثانية (فكر-زواج-شارك)	
33	0.075	.398	0.50	0.39	0.48	0.33	المجموعة الضابطة	
33	0.147	2.433	1.06	2.42	0.57	1.27	التجريبية الأولى (SQ3R)	تقويم المحتوى
34	0.143	2.497	0.75	2.50	0.67	1.03	التجريبية الثانية (فكر-زواج-شارك)	
33	0.146	1.570	0.61	1.58	0.53	0.97	المجموعة الضابطة	
33	0.419	16.886	2.70	16.88	1.43	10.88	التجريبية الأولى (SQ3R)	مهارات الاستماع
34	0.412	17.008	2.49	17.00	1.65	10.88	التجريبية الثانية (فكر-زواج-شارك)	
33	0.419	11.651	1.93	11.67	1.27	10.67	المجموعة الضابطة	

يتضح من الجدول تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء طلبة الصف الثالث الأساسي في اختبار مهارات الاستماع، بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (التجريبية الأولى التي درست وفق SQ3R، والتجريبية الثانية التي درست وفق استراتيجية فكر-زواج-شارك، والضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي متعدد الاتجاهات (MANCOVA)، والجدول (٦) يبين نتائج ذلك.

فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيتي SQ3R وفكر- زواج - شارك في تنمية
مهارة الاستماع لمادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في قسبة الكرك

الجدول (٦) تحليل التباين الأحادي متعدد الاتجاهات (MANCOVA) لأثر طريقة التدريس
على أداء طلبة الصف الثالث الأساسي في اختبار مهارات الاستماع

مربع إيتا الجزئي	الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المهارة	مصدر التباين
	0.902	0.015	0.016	1	0.016	التمييز السمعي	القياس القبلي (المصاحب)
	0.518	0.420	0.448	1	0.448	التصنيف	
	0.067	3.421	1.007	1	1.007	استخلاص الأفكار	
	0.519	0.419	0.108	1	0.108	التفكير الاستنتاجي	
	0.196	1.694	0.318	1	0.318	الحكم على صدق المحتوى	
	0.722	0.127	0.088	1	0.088	تقويم المحتوى	
	0.523	0.412	2.378	1	2.378	مهارات الاستماع (الكلي)	
	0.220	0.000	13.514	2	29.110	التمييز السمعي	طريقة التدريس
	0.278	0.000	18.479	2	39.385	التصنيف	
	0.473	0.000	43.113	2	25.394	استخلاص الأفكار	
	0.146	0.001	8.184	2	4.207	التفكير الاستنتاجي	
	0.168	0.000	9.726	2	3.651	الحكم على صدق المحتوى	
	0.208	0.000	12.638	2	17.517	تقويم المحتوى	
	0.527	0.000	53.456	2	617.491	مهارات الاستماع (الكلي)	
			1.077	96	103.392	التمييز السمعي	الخطأ
			1.066	96	102.302	التصنيف	
			0.295	96	28.272	استخلاص الأفكار	
			0.257	96	24.673	التفكير الاستنتاجي	
			0.188	96	18.017	الحكم على صدق المحتوى	
			0.693	96	66.533	تقويم المحتوى	
			5.776	96	554.471	مهارات الاستماع (الكلي)	
				100	2095.000	التمييز السمعي	الكلي
				100	2087.000	التصنيف	
				100	475.000	استخلاص الأفكار	
				100	245.000	التفكير الاستنتاجي	
				100	67.000	الحكم على صدق المحتوى	
				100	555.000	تقويم المحتوى	
				100	24276.000	مهارات الاستماع (الكلي)	
				99	132.510	التمييز السمعي	الكلي المصحح
				99	142.190	التصنيف	
				99	54.750	استخلاص الأفكار	
				99	28.910	التفكير الاستنتاجي	
				99	22.110	الحكم على صدق المحتوى	
				99	84.110	تقويم المحتوى	
				99	1172.000	مهارات الاستماع (الكلي)	

تشير النتائج في الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة في المجموعات الثلاثة (التجريبية الأولى التي درست وفق طريقة SQ3R، والتجريبية الثانية التي درست وفق فكر-زواج-شارك، والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية) تعزى لطريقة التدريس، حيث بلغت قيم (F) المحسوبة لمهارة التمييز السمعي (١٣.٥١٤) ولمهارة التصنيف (١٨.٤٧٩)، ولمهارة استخلاص الأفكار (٤٣.١١٣)، ولمهارة التفكير الاستنتاجي (٨.١٨٤)، ولمهارة الحكم على صدق المحتوى (٩.٧٢٦)، ولمهارة تقييم المحتوى (١٢.٦٣٨)، ولمهارات الاستماع على المستوى الكلي (٥٣.٤٥٦)، وهذه القيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ومن أجل الكشف عن أثر طريقة التدريس (SQ3R، وفكر-زواج-شارك) في تنمية الاستماع لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية، تم إيجاد مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الأثر فكان (٠.٥٢٧)، وهذا يعني أن (٥٢.٧%) من تباين أفراد العينة على اختبار مهارات الاستماع ترجع لطريقة التدريس، حيث يعد هذا التأثير كبير، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية، والجدول (٧) يبين النتائج.

جدول (٧) المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر متغير طريقة التدريس

المهارة	المتوسط الحسابي المعدل	الفروق بين المتوسطات		
		المجموعات	فكر-زواج-شارك	الاعتيادية
التمييز السمعي	4.726	SQ3R	٠.١٥٩-	*١.٠٦٠
	4.884	فكر-زواج-شارك	٠.١٥٩
	3.666	الاعتيادية	*١.٠٦٠-
التصنيف	4.846	SQ3R	٠.٠٠٩-	*١.٣٣٠
	4.855	فكر-زواج-شارك	٠.٠٠٩
	3.516	الاعتيادية	*١.٣٣٠-
استخلاص الأفكار	2.450	SQ3R	٠.٠٩٣	*١.١١٦
	2.357	فكر-زواج-شارك	٠.٠٩٣-	*١.٠٢٣
	1.334	الاعتيادية	*١.١١٦-
التفكير الاستنتاجي	1.639	SQ3R	٠.٠٥١	*٠.٤٦١
	1.589	فكر-زواج-شارك	٠.٠٥١-	*٠.٤١٠
	1.178	الاعتيادية	*٠.٤٦١-
الحكم على صدق المحتوى	.785	SQ3R	٠.٠٣٧-	*٠.٣٨٧
	.822	فكر-زواج-شارك	٠.٠٣٧	٠.٤٢٤
	.398	الاعتيادية	*٠.٣٨٧-	*٠.٤٢٤
تقييم المحتوى	2.433	SQ3R	٠.٠٦٣	*٠.٨٦٤
	2.497	فكر-زواج-شارك	٠.٠٦٣	*٠.٩٢٧
	1.570	الاعتيادية	*٠.٨٦٤-
مهارة الاستماع	16.886	SQ3R	٠.١٢٢	*٠.٢٣٥
	17.008	فكر-زواج-شارك	٠.١٢٢	*٠.٣٥٦
	11.651	الاعتيادية	*٠.٢٣٥-

يلاحظ من الجدول (٧) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بطريقة SQ3R والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات الاستماع على المستوى الكلي وفي جميع المهارات الفرعية، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة SQ3R، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أنّ مهارات الاستماع تعد من المهارات اللغوية المكتسبة بطريق القصد والإرادة؛ لأنها تمكن الطلبة من الانتباه الجيد والفهم للنص المسموع واستيعابه وتحليله وتفسيره وتقويمه والحكم عليه، فاستراتيجية SQ3R تعرّف المتعلم بالأهداف وما يطلب منهم تماماً وتسهّل فهمهم لها من خلال اتباع خطوات مدروسة، ولا ينتقل المتعلم إلى الخطوة التالية إلا إذا أتقن الخطوة التي قبلها، فهذه الاستراتيجية تحقق المراجعة النشطة التي تسهم في تخزين المعلومات ولفترات طويلة؛ لأنها ترتبط بالأحداث وبالوسائل الحسية المعززة لمهارة الفهم والاستماع، فهي من الاستراتيجيات التي تركز على القراءة السريعة وتدوين الملاحظات؛ فالقراء الفاعلون يقرؤون بفاعلية وعندما يقرؤون فإنهم يعرفون جيداً ماذا يقرؤون وكيف يبحثون عما يقرؤونه، ويربطون المعارف السابقة بالمعارف الجديدة ويسألون عما يقرؤون، فاستراتيجية SQ3R تتسم بالبساطة في الإجراءات والسهولة في التطبيق، وتزيد من مستوى اعتماد المتعلم على نفسه؛ لأنها تتبع منهج القراءة الفاحصة والناقدة، مما يعزز من ثقته بنفسه، وتمكّنه من خلال الممارسة من استيعاب المقروء وبقائه في الذاكرة لفترة أطول، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Qishta,2020) التي أظهرت فاعلية استراتيجية (SQ3R) على مهارات الفهم القرائي لدى طلبة مدرسة الكويت الثانوية للبنات في محافظة رفح.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست بطريقة فكر-زواج-شارك والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات الاستماع على المستوى الكلي وفي جميع المهارات الفرعية، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة فكر-زواج-شارك، ويمكن أن تعزى تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة فكر-زواج-شارك على المجموعة الضابطة إلى استراتيجية فكر-زواج-شارك التي تحقق التفاعل اللفظي ما بين طالبين أو أكثر، مما يمكنهم من مراجعة المحتوى الدراسي الذي سيتعلمه الطلبة، فهي ليست مجرد تنشيط للمعلومات السابقة، بل وسيلة للاحتفاظ بها في العقل، لبناء عادات أخرى أثناء الدرس وبعده، فهي تساعد في تطوير مهارات الطلبة وقدراتهم على مناقشة الأفكار وربطها، وتستند على خطوات كالتفكير والمزاوجة، والمشاركة،

مما يسهل من عملية استيعاب الطلبة للنصوص المقروءة، وهذا الاستيعاب يقود المتعلم إلى عملية التفكير، حيث إن هناك بعض المصطلحات في النص المقروء غير مفهومه، مما يستدعيه البحث عن معناها حتى تتكامل لديه المعنى العام للنص، وهذا يتم من خلال المناقشة والحوار التي تجرى مع قرينه، أو مع الأقران الآخرين في الصف الدراسي، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الازيرجاوي، ٢٠١٤) التي أظهرت فاعلية استراتيجية (فكر-زواج - شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (عوض، ٢٠١٦) التي أظهرت فاعلية استراتيجية (فكر -زواج - شارك) في تحصيل قواعد اللغة العربية وتحسين مهارات التواصل الشفوي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بطريقة SQ3R ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست بطريقة فكر-زواج-شارك في اختبار مهارات الاستماع على المستوى الكلي وفي جميع المهارات. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن SQ3R وفكر-زواج-شارك من الطرق الحديثة التي ساهمت في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وعملت كلتا الطريقتين على تحويل الجمود الذي قد يشعر به المتعلم إلى المحسوس الذي يعمل على تحفيز المتعلم وجذب انتباهه، حيث لاحظت الباحثة ارتفاع مستوى تفاعل الطلبة خلال تدريس المادة التعليمية ورغبتهم في التعلم وطرح الأسئلة والأفكار المختلفة مما وفرت هاتين الطريقتين جواً تعليمياً مناسباً لتنمية مهارات الاستماع لدى الطلبة.

التوصيات:

١. في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:
 ١. تشجيع معلمات اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى على استخدام استراتيجي (SQ3R، وفكر-زواج-شارك) لما لها من أثر واضح في الاستماع.
 ٢. إجراء دراسات شبيهة بالدراسة الحالية على مراحل تعليمية أخرى ومتغيرات أخرى، مثل: الاحتفاظ بالمعلومات، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي.

المراجع

- الازيرجاوي، شهلة حسن هادي (٢٠١٤). اثر استراتيجية "فكر - زواج-شارك" في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (١١٠)، ٣٦١-٤١٥. مسترجع من <http://search.mandumah.com/record/1026589>
- الحارثي، ايمان سعيد بن محمد (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية روبنسون SQ3R في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثامن الاساسي بسلطنة عمان، المجلة الدولية للابحاث التربوية، ٤٤ (٢)، ١٧٠-١٩٨.
- الحارثية، ايمان بنت سعيد (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية روبنسون SQ3R في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثامن الاساسي، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- الخوالدة، ناديا سليمان ابراهيم (٢٠٢٣). اثر استخدام استراتيجيتي التعلم المتمايز وقراءة الشريك في تنميه المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف الثالث الاساسي في الاردن. اطروحة دكتوراة، جامعة مؤتة، الاردن.
- الرشيد، عائشة محمد (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية SQ3R في تحسين الفهم القرائي لدى الطالبات ضعيفات السمع في المرحلة المتوسطة، مجلة السعودية للتربية الخاصة، ٤ (١٥)، ١٨٥-٢١٢.
- الرشيدي، فوزين عبدالله بن عطالله (٢٠١٦). اثر استخدام (فكر-زواج-شارك) على تنمية التفكير الرياضي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القصيم.
- سليمان، ندي محمد علي (٢٠٢٣). اثر استخدام نموذج (هيلدا تابا) في تنمية مهارة الاستماع والقراءة لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في العاصمة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن.
- السواعد، عائشة محمود (٢٠١٨). اثر استراتيجيتي التدريس التبادلي والتعلم بالتخيل في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الاساسي في محافظة مادبا. رسالك ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الاردن.
- الضامن، منذر (٢٠٠٧). أساسيات البحث العلمي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الطراونة، احلام عبد الحميد (٢٠٢٢). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني وحل المشكلات في تحصيل وتنمية مهارة القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثالث الاساسي في مادة اللغة العربية في مدارس لواء المزار الجنوبي. اطروحة دكتوراة، جامعة مؤتة، الاردن. عطية، محسن علي (٢٠١٤). استراتيجيات ماوراء المعرفة في فهم المقروء، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي (٢٠٠٦). الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي (٢٠٠٨). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط١، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عوض، هند وجية محمود (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل قواعد اللغة العربية وتحسين مهارات التواصل الشفوي لدى طلبة السابع الاساسي في الاردن، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الاردن.

عيسوي، حنان صابر شعبان (٢٠١٩). تأثير استخدام استراتيجية فكر - زواج - شارك على تحصيل المعرفي وتعلم مهارة الدرجة الامامية في الجباز للمرحلة الاعدادية في التعلم الاساسي. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة ٢٤ (٩)، ١-٢٣. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/second/1087651>

محمود، حسين اسماعيل، والطائي، رنا غانم حامد (٢٠١٩). أثر استراتيجية (SQ3R) في التنوير الجغرافي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية، مجلة سرى من رأى للدراسات الانسانية، جامعة سامراء، كلية التربية ١٧ (٧٠)، ١٧٣٥-١٨١٣.

مذكور، علي (٢٠١٠). طرق تدريس اللغة العربية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. المعلوي، احمد محمد (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية SQ3R في تدريس العلوم علي تحصيل وتنمية عمليات العلم التكاملية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة البحوث والنشر العلمي، ٣٥ (١).

الهاشمي، عبد الرحمن والغزاوي، فائزة (٢٠٠٥)، تدريس مهارات الاستماع من منظور واقعي، عمان: دار المناهج.

هندي، تنوير احمد (٢٠١٢). المهارات اللغوية، الرياض: دار الخريجين للنشر والتوزيع. يوسفاني، داليا فاروق (٢٠٢١). أثر استراتيجية SQ3R في تنمية إدارة الوقت وأخذ الملاحظات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية، مجلة نسق، جامعة الموصل، كلية التربية، (٣٠).

- AL-Ebadi,QassimHammadi(2019).The Impact of Implementing Think Pair Share Strategy on Developing Iraqi EFLStudents Writing Skills.*Larq Journal for Philosophy,Linguistics and Social Sciences*,Vol4 Issue 35,p399-41
- Andini,Dini(2022).IMPLEMENTATION SQ3R STRATEGY IN TEACHING READING COMPREHENSION IN MA AL-KHAIRIYAH WALANTAKA SERANG-BANTEN. *Journal of English Language Teaching and Literature (JELTL)*. 5:117-128. <https://explor. Openaire. Eu/search/publ:cation>
- Auburn university English(2002). WWW.northampton edu/default/read_critically.
- Pamangkas,Sedyo(2019).The Influence of Cooperative Integrative Reading and Co mposition (CIRC) and Survey , Question , Read , Recite , Review , (SQ3R) on Ability Reading Comprehension of Elementary School.KnE Social Sciences.11p546.